

# تفشي فيروس هانتا على متن سفينة سياحية كندية يثير القلق في كولومبيا البريطانية



الأحد 17 مايو 2026 02:30 م

أعلنت حكومة إقليم كولومبيا البريطانية في كندا يوم السبت 16 مايو 2026 أن نتيجة فحص أحد الكنديين جاءت إيجابية لفيروس هانتا بعد مغادرته سفينة سياحية فاخرة "إم في هونديوس" تعرضت لتفشي سلالة الأنديز من الفيروس [ ] وأكدت السلطات أن الشخص أظهر أعراضًا خفيفة وخضع للفحص في مستشفى بمدينة فيكتوريا وأن حالته مستقرة، فيما يخضع ثلاثة آخرون من كندا للعزل والفحص بعد الرحلة الاستكشافية القطبية التي بدأت من الأرجنتين في الأول من أبريل [ ]

ربطت هذه الواقعة بالسياسات الصحية والإدارية في كندا يسلم الضوء على تقصير السلطات في الاستعداد للتعامل مع حالات تفشي الأمراض على متن السفن السياحية، إذ أظهرت الفيروسات الجديدة ضعفًا واضحًا في أنظمة المراقبة الصحية، خصوصًا فيما يتعلق بنقل المرضى والفحص السريع قبل اختلاطهم بالجمهور، وهو ما يعكس خللاً في السياسات العامة لحماية المواطنين [ ]

## إجراءات العزل والفحص بعد العودة من الرحلة

أكدت بوني هنري مسؤولة الصحة العامة في كولومبيا البريطانية أن الأشخاص الأربعة لم يختلطوا بالجمهور عند نقلهم من رحلتهم إلى فيكتوريا وأن الزوجين من يوكون يخضعان للفحص في الإقليم نفسه لعدم توفر هذه الخدمة في إقليمهم الشمالي [ ]

وأوضح الخبير في علم الأوبئة د [ ] مايكل لي من جامعة بريتيش كولومبيا أن الإجراء يمثل خطوة أساسية للحد من انتشار فيروس هانتا، لكنه يشير إلى ضعف الاستعدادات المحلية لتقديم خدمات طبية متكاملة خارج المراكز الحضرية الكبرى [ ]

بينما شددت السلطات على استقرار حالة الشخص المصاب، حذر د [ ] لي من إمكانية تفشي الفيروس بشكل أكبر إذا لم يتم اعتماد خطط طوارئ أكثر فاعلية، مشيرًا إلى أن نقل المرضى بين الأقاليم دون تجهيزات طبية كافية يزيد من احتمالات انتقال العدوى [ ]

## مخاطر سلالة الأنديز ووسائل الوقاية

أكدت منظمة الصحة العالمية أن سلالة الأنديز المكتشفة على متن السفينة قد تسبب مرضًا رئويًا حادًا يؤدي إلى وفاة حوالي 50 بالمئة من الحالات المصابة [ ] وأوضح الخبير الطبي د [ ] سارة فيشر أن فيروس هانتا ينتقل عادة عن طريق القوارض، لكن الحالات النادرة التي تنتقل من شخص إلى آخر تستدعي حذرًا شديدًا من السلطات الصحية، خصوصًا على متن السفن السياحية حيث يختلط الركاب لفترات طويلة [ ]

وأضافت فيشر أن تخفيف الإجراءات الوقائية أثناء الرحلات البحرية أو التأخر في الفحص الطبي يضع الركاب والمجموعات الساحلية المحلية في خطر، مؤكدة أن التفشي الأخير يظهر هشاشة الخطط الوقائية الرسمية وعدم استعدادها للتعامل مع الفيروسات النادرة لكنها شديدة الخطورة [ ]

## تقييم السياسات الصحية والإدارية

أظهر التقرير الرسمي للسلطات الكندية أن انتقال الركاب من السفينة إلى مستشفى فيكتوريا تم دون أي اختلاط مع الجمهور، وهو ما يعكس وعيًا جزئيًا بخطورة العدوى، لكنه يسلم الضوء على خلل أكبر في الرقابة الصحية أثناء الرحلات البحرية [ ]

وعلق الخبير في السياسات الصحية د[] جاستن هول على أن ضعف التنسيق بين الأقاليم وتأخر توفير خدمات الفحص في المناطق الشمالية يشكل ثغرة كبيرة في مواجهة الأوبئة، مطالبًا بإعادة النظر في توزيع الموارد الطبية وإلزام شركات السياحة البحرية بتقارير وقائية مفصلة قبل السماح للركاب بالنزول[]

كما أشار هول إلى أن الاعتماد على استجابات طارئة بعد حدوث التفشي بدلًا من وضع خطط وقائية صارمة يظهر تجاهل الحكومة لمبدأ حماية المواطنين ويزيد من احتمالية وقوع كوارث صحية مستقبلية على متن السفن أو في المجتمعات الساحلية[]

وأخيرًا يبدو أن تفشي فيروس هانتا على متن سفينة "إم في هونديوس" كشف ضعف الاستعدادات الصحية والإدارية لكندا في التعامل مع الأمراض النادرة لكنها قاتلة، وفضح تجاهل السلطات لإمكانية انتشار العدوى بين الركاب والمجتمعات المحلية، ما يجعل من الضروري إعادة النظر في خطط الرقابة الصحية وتوزيع الموارد الطبية لضمان حماية فعالة للمواطنين[]